

43 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 011-901 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الرابع والثلاثون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين نواصل الكلام على الآيات التي تلونها بالدرس السابق هي قوله تعالى - [00:00:17](#)

ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها والله على كل شيء قادر - [00:00:39](#)

هذا من جملة ما ذكره الله من مكاييد اليهود والنصارى نحو العالم عامة ونحو المسلمين خاصة لأن أكبر عدو لهم وأكبر ما يقف في وجوههم هم المسلمون ولذلك تمنوا وودوا - [00:01:03](#)

ان المسلمين يرتدون عن الاسلام وان يتخلوا عن الاسلام لأنهم يعلمون ان الاسلام هو قوة المسلمين فهم يودون بكل قلوبهم ان المسلمين يتخلون عن الاسلام حتى يتخلصوا من هذا العدو - [00:01:32](#)

الواقف في وجوههم ولكن هذا من باب المستحيل فالMuslimون لن يتخلوا عن الاسلام والحمد لله. لن يتخلى المسلمين عن الاسلام. مهما على اليهود والنصارى من مكاييد والحيل فالاسلام باق ومنصور باذن الله - [00:02:01](#)

لكن قد يؤثرون على بعض المسلمين وقد يدركون مقصودهم من بعثة المسلمين ولكن ان يتمكنوا من ازالة الاسلام وان يتمكنوا من صرف المسلمين جميعا عن دينهم فهذا مستحيل لأن الله تعالى تكفل بحفظ هذا الدين. قال تعالى - [00:02:28](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. الله جل وعلا لما ذكر للمسلمين مكيدة له - [00:02:56](#)

اليهود والنصارى وانهم يريدون صرفهم عن دينهم قال لهم جل وعلا قابلوها هذا بالعفو والصفح فاعفوا واصفحوا وكان هذا قبل ان يفرض الجهاد فالMuslimون مأمورون بكف ايديهم والعفو عن اليهود والنصارى وغيرهم من - [00:03:15](#)

الكافر وعدم الالتفات اليهم او الاهتمام بكيدهم واصفحوا الصفح معناه ترك العقوبة اي لا تتعاقبواهم هذا في فترة في فترة اول الاسلام لما كان المسلمين قلة وكان المشركون ومن والكافار - [00:03:42](#)

كانوا كثرة وكان بآيديهم قوة وكان المسلمين قلة وليس بآيديهم قوة الله امر المسلمين بان ينتظروا لا يتعجل في معاقبة الكفار والرد عليهم بالمثل ان يصبروا حتى يأتي الله بامرها - [00:04:21](#)

اي حتى يشرع الله لكم حتى يشرع الله لكم ايه المسلمين ما تردون به على كيد هؤلاء وان تتمكنوا من رد كيدهم في نحورهم وذلك اذا صار للمسلمين قوة - [00:04:46](#)

يستطيعون بها الرد على اعدائهم لأن كون المسلمين يردون على الكفار ويقاتلون الكفار والمسلمون قلة وليس بآيديهم قوة هذا يجر على المسلمين يجر عليهم ظرا وبلاء فليس من الحكمة ان المسلمين اذا كانوا قلة - [00:05:10](#)

وكان الكفار كثرة في في البلد او في الدولة وكانت القوة بآيدي الكفار ليس من الحكمة ان المسلمين يناوشون الكفار لأن هذا يجر

عليهم ظرا اعظم حتى يأتي الله بامرها - 00:05:38

فلما قوي المسلمين لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصار قوله المهاجرون والانصار وكثر المسلمين حينئذ امر الله بالجهاد هذا امر الله سبحانه جاء امر الله حتى يأتي الله بامرها جاء امر الله - 00:05:57

فامر المسلمين بالجهاد قال سبحانه وتعالى فاقتلو المشركين حيث وجدتهم خذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال سبحانه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم - 00:06:21
ومأواهم جهنم وبئس المصير. قال سبحانه قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوان وهم صاغرون - 00:06:50

قال سبحانه قاتلواهم يعذبهم الله بآيديكم ويذبحهم وينصركم عليهم ويشفى صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوسل الله على من يشاء والله علیم حكيم فلما شرع الله الجهاد عند ذلك - 00:07:14

الرسول صلى الله عليه وسلم جهز الجيوش وغزى الكفار في بدر وفي احد وفي الخندق وفي فتح مكة وغير هذى وغيرها من الغزوات والسرایا حتى نصر الله المسلمين حتى دخل الناس - 00:07:40

في دين الله افواجا لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دخل الناس في دين الله افواجا ثم توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وقام بالامر من بعده خلفاؤه الراشدون - 00:08:12

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فواصلوا الجهاد في سبيل الله حتى فتحوا المشارق والمغارب وحتى اسقطوا دولة كسرى ودولة قيصر هزموا الفرس والاکاسرة وهزموا الروم والقياصرة وظهر دين الله عز وجل كما قال جل وعلا ليظهره - 00:08:30
على الدين كله ولو كره المشركون ودخل اليهود والنصارى تحت حكم الاسلام وادوا الجزية للمسلمين. صاغرين هؤلاء الذين بالامس هؤلاء الذين كانوا بالامس يحاولون صرف المسلمين عن دينهم ويتطاولون عليهم - 00:09:02

صاروا بعد الجهاد ادلة مستضعفين ولهذا قال ان الله على كل شيء قادر. فالامر بيد الله هو القادر على ان يذل هؤلاء الكفار وان يكسر شوكتهم وان يقوى المسلمين ويمدهم بالنصر والعون - 00:09:24

حتى تكون الغلبة للمسلمين وقد صدق الله وعده حتى يأتي الله بامرها ان كل شيء قادر واقيموا الصلاة واتوا الزكاة يأمر الله المسلمين في تلك الفترة الصبر على اذى الكفار - 00:09:51

وعدم مقاومتهم امر الله المسلمين باقام الصلاة واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. كما في قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا في اول الامر - 00:10:16

اقيموا الصلاة لان الصلاة تربى المسلمين صلاة تربى المسلمين وتقويهم كما قال جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلاه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاه ان الله مع الصابرين الصلاه لها سر عظيم. اقيموا الصلاه - 00:10:36

مراد الصلوات الخمس التي فرضها الله سبحانه وتعالى اقيموا الصلاة ومعنى اقيموا الصلاة ادوها كما امركم الله جل وعلا بشرطها واركانها وواجباتها وسننها هذه هي الصلاة القائمة وان تؤدى في مواقفها - 00:11:01

ان تؤدى مع الجماعة في المساجد وان تؤدى بخشوع وحضور قلب هذا معنى اقامة الصلاة اما الصلاة التي لا تؤدى على ما امر الله فانها لا تكون صلاة الصلاة التي لا تؤدى في وقتها هذه ليس بصلة - 00:11:28

الصلاه التي لا تؤدى مع جماعة المسلمين في المساجد هذه صلاة ناقصة صلاة ناقصة غير تامة الصلاه التي لا تؤدى بخشوع وطمأنينة وحضور قلب هذه ليست صلاة كافية وانما هي صلاة صورية - 00:11:53

ليست صلاة حقيقية هذا معنى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة لان الزكاة قرينة الصلاة التي لا تؤدى بخشوع وطمأنينة معلوم للسائل والمحروم والزكاة قرينة الصلاة فمن صلى ولم يزكي - 00:12:16

وعنه مال ولم يزكي تركنا من اركان الاسلام فمن كان عنده مال تجب فيه الزكاة فان هذا فرض عليه وركن من اركان الاسلام وليس تبرعا ان شاء فعله وان شاء تركه بل هو فرض محتم - 00:12:42

اوجبه الله الصلاة احسان بين العبد وبين ربه والزكاة احسان بين العبد وبين اخوانه المسلمين فهما ركنا عظيمان الصلاة تأتمر الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفيها ذكر الله وذكر الله اكبر والزكاة - 00:13:05

طهرة طهرة للنفس من الشح والبخل وطهرة للمال ومواساة للقراء والمساكين والمحتاجين ففيها سر عظيم واذا طابت نفس الانسان بالزكاة طابت نفسه بغيرها من الصدقات واذا بخل بالزكاة فانه يبخل بما سواها من باب اولى - 00:13:30

الزكاة فاخراج الزكاة يعود المسلم على الجود والاحسان وبذل المال في طاعة الله كما انه اذا حافظ على الصلاة تعود سائر الطاعات والقربات لان الصلاة عندها على ذلك الصلاة تفتح له باب - 00:14:00

العبادات القولية والفعالية البدنية واللسانية والقلبية والزكاة تفتح للانسان باب الجود والماء والمعروف والبذل في طاعة الله سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهم عند الله - 00:14:25

ما تقدموا لانفسكم من خير قليلا كان او كثيرا فانه محفوظ لكم عند الله لن يقدر اليهود والنصارى على اخذه لانه عند رب العالمين في مكان امين لا احد يقدر على اعمالك - 00:14:51

انه يأخذها او يبطلها او يفسدها لانها محفوظة عند الله سبحانه وتعالى فلا يقدر اعدائكم مهما بلغوا لا يقدرون على ابطال ما تقدمونه عند الله من الخير من الخير القولي والعمل والمالي وغير ذلك - 00:15:19

كله يكون عند الله سبحانه وتعالى تجدهم عند الله ان الله بما تعلمون بصير ايضا لا يخفى عليه سبحانه لا يخفى عليه ما تعلمونه بل هو بيصركم ويبيصر اعمالكم ويعلم - 00:15:44

اعمالكم لا تخفى عليه صغيرها وكبيرها فلا تظن انك اذا عملت شي من الخير انه يخفى على الله جل وعلا بل هو في مرأة من الله جل وعلا وسمع من الله - 00:16:07

وعلم من الله في اي مكان عملته وفي اي زمان عملته فان الله يعلمه جل وعلا والله بما تعلمون بصير هذا هذا تأمين للمسلمين. في ان اعمالهم محفوظة عند الله سبحانه وتعالى - 00:16:28

وان الله لا يخفى عليه شيء من اعمالهم سواء كانت قليلة او كثيرة ظاهرة او باطنة وما تفعلوا من خير يعلمه الله فاذا كان كذلك فان المسلم يطمئن وينشط على الخير - 00:16:51

ولا يحتقر من الخير شيئا ولا يستصغر من العمل الصالح شيئا فانه كل محفوظ عند الله. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنك اجرا عظيما - 00:17:17

الله جل وعلا يقبل الحسنة ويضاعفها اضعافا كثيرة الحسنة بعشر امثالها الى الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فهذا مما يطمئن المسلم ويقويه على العمل - 00:17:39

وهذا مما يجعل المسلم لا يخاف من اعدائه ولا يخاف من حاسديه يحسن المعاملة بينه وبين الله ولن يضره احد الا باذن الله سبحانه وتعالى ثم ذكر سبحانه وتعالى - 00:18:03

ثم ذكر سبحانه وتعالى افة اخرى من افات اليهود والنصارى والطوام التي عندهم والجرائم التي عندهم قال سبحانه و قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري تلك اماناتهم - 00:18:32

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هذى العنصرية هذه العنصرية الممقوتة. اليهود قالوا لا يدخل الجنة الا من كان يهوديا والنصارى قالوا لا يدخل الجنة الا من كان نصارى هكذا - 00:18:57

هكذا يحتجزون الجنة لهم يحتجزون الجنة لهم خاصة فلا يدخلها الا من كان يهوديا عند اليهود. ولا يدخلها الا من كان نصريانا عند النصارى لن يدخل الجنة لانها لنفي هذى نفي - 00:19:21

لن يدخل الجنة الا من كان هودا. اليهود يعني اليهود قيل سموا باليهود نسبة الى يهود ابن آآ ابن ابن يعقوب احد اولاد يعقوب يهودا نسبوا اليه اخو يوسف عليه السلام - 00:19:48

وقيل سموا باليهود من الهدود وهو التوبة لانهم قالوا انا هدنا اليك يعني تبني. واما النصارى اليهود المراد بهم

الذين ينتسبون الى موسى عليه السلام والى شريعة التوراة - 00:20:09

وما النصارى فهم الذين ينتسبون الى عيسى عليه الصلاة والسلام والى الانجيل او لا يوم النصارى سموا نصارى قيل لان لان هذا نسبة الى بلدتهم لانهم من الناصرة في فلسطين من الناصرة - 00:20:31

بلد في فلسطين نسبوا اليها وقيل من قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله هؤلاء هم النصارى. هذا اسمهم في الكتاب اليهود والنصارى اليوم لا يتسمون بهذا الاسم لانهم يعلمون ان هذا الاسم - 00:20:54

انه اصبح ممقوتا قد آرتبط به الذم ارتبط به الذنب فاليهود لا يسمون انفسهم باليهود انما يسمون انفسهم اسرائيل او دولة اسرائيل واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام هم من ذريته - 00:21:20

لكنه بريء منهم هونبي الله وهم كفار ولا علاقه بين الكافر والنبي فاسرائيل بريء منهم عليه الصلاة والسلام فليسوا من اسرائيل من ناحية الدين وان كانوا من اسرائيل من ناحية النسب - 00:21:46

النسب لا يكفي ولا يغنى عند الله شيئا اذا لم يكن هناك دين قال صلى الله عليه وسلم من بطا به عمله لم يسرع به نسبه لا يكفي هذا عم الرسول صلى الله عليه وسلم ابو لهب عمه اخوه ابيه - 00:22:06

ماذا انزل الله فيه؟ تبت يدا ابي لهب وتب ما نفعه نسبه وقرباته من الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان كافرا كذلك اليهود لا ينفعهم انتسابهم الى اسرائيل اسرائيلنبي الله - 00:22:29

ابننبي الله ابن خليل الله عليهم الصلاة والسلام فلا علاقه لليهود باسرائيل لا من قريب ولا من بعيد الا من جهة النسب فقط والنسب لا يكفي فاسمهم الحقيقي اليهود - 00:22:50

وليسوا اسرائيل النصارى تخلوا عن هذا الاسم صاروا يسمون انفسهم المسيحيين وهذا كذب وافتراء المسيح عليه السلام بريء منهم وليسوا من المسيح في شيء كيف يكونون مسيحيين وهم يقولون ان الله ثالث ثلاثة - 00:23:10

ويقولون ان الله هو المسيح ابن مريم والمسيح عليه السلام يقول لهم اعبدوا الله وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:23:33

ومأواه النار وما للظالمين من انصار. المسيح بريء منهم وليسوا منه في شيء ما داموا انهم على غير دين المسيح لا يكون مسيحيانا الا من كان على دين المسيح عليه الصلاة والسلام وهو - 00:23:54

افراد الله بالعبادة وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة فلا يكون مسيحيانا الا من كان على دين المسيح - 00:24:14

وما من خالف دين المسيح فهو كافر مشرك وليس مسيحيانا والمسيح منه بريء فتسميهم بال المسيحيين هذا كذب وافتراء وقالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:24:33

او نصارى هكذا احتجزوا الجنة لانفسهم فاليهود يدعون انها الجنة لهم خاصة دون غيرهم من من خلق الله والنصارى كذلك احتجزوا الجنة لانفسهم خاصة وليس ل احد فيها نصيب الجنة هل هي لهم - 00:24:57

الجنة لله سبحانه وتعالى في ملك لليهود والنصارى؟ لا الجنة ملك لله جل وعلا هذا من تقولهم على الله جل وعلا وتطاولهم على الله سبحانه وتعالى. حتى المؤمن الموحد لا يجوز له ان يقول - 00:25:21

ما يدخل الجنة الا انا بل المؤمن يقول كل مؤمن بالله ورسوله يدخل الجنة اما ان يقول ما يدخل الجنة الا انا او قبيلتي او اهل بلدي هذا لا يجوز للمؤمن فكيف بالكافر - 00:25:40

كيف الكافر يقول ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وليس حكرا على احد خاص ولهذا لما قال رجل والله لا يغفر الله لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان - 00:25:57

اي من ذا الذي يخلف علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عمك فلا يجوز ل احد ان يقول الجنة خاصة بفلان او ببني فلان او بالقبيلة الفلانية الجنة دار الله سبحانه وتعالى - 00:26:22

خلقها للمنقين اعدت للمتقين كما يقول سبحانه وتعالى فهذا من جملة فظانهم انهم احتجزوا الجنة لهم خاصة ولذلك رد الله تعالى عليهم بقوله تلك اماناتهم هذا القول مجرد امني والاماني كاذبة - 00:26:43

الاماني جمع امنية والمعنى طلب المستحيل التمني هو طلب المستحيل اما الترجي فهو طلب الممكن فهذا امني مجرد امني لا تنفع شيئاً عند الله سبحانه وتعالى تلك اي هذه المقالة وغيرها - 00:27:11

من مقالات اليهود والنصارى مجرد امني لا تنفع شيئاً عند الله الجنة لا تدرك بالمعنى. الجنة لا تدرك بالمعنى. كما قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت - 00:27:38

والعجز من اتبع نفسه على من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني الجنة لا تدرك بالمعنى وانما تدرك برحمه الله سبحانه وتعالى التي سببها العمل الصالح. ادخلوا الجنة بما كنتم - 00:27:58

تعملون ما احد يدخل الجنة بمجرد امنيه او بمجرد نسبه او غير عمل الجنة لابد لها من ثمن ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - 00:28:20

بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعدتم به وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائرون الراكعون الساجدون. الامرون بالمعروف - 00:28:42

والناهون عن المنكر وبشر المؤمنين الجنة لها ثمن ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم بان يقدموها لله سبحانه وتعالى في الجهاد واموالهم ينفقونها في سبيل الله قالت الجنة ما تدرك الا بثمن - 00:29:11

الا بالانفس والاموال بان لهم الجنة فالثمن هو الانفس والاموال والمثمن هو الجنة والبائع هو الله سبحانه وتعالى والمشتري هم المؤمنون والدليل هو الرسول صلى الله عليه وسلم والوثيقة المكتوبة في هذا البيع التوراة والانجيل والقرآن - 00:29:32
الجنة ما تدرك بمجرد الانتساب او الاماني كما قالت اليهود او النصارى تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم. الرسول الله جل وعلا امر رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يطالب اليهود - 00:29:58

بالدليل والبيبة على قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا وان يطالب النصارى بالبيبة على قولهم لن يدخل الجنة الا من كان نصاري ما هي البيبة هذه دعوة والدعوة - 00:30:22

لابد لها من بيبة ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم واموالهم ولكن البيبة على المدعي واليمين على من انكر البيبة على المدعي. هؤلاء ادعوا ان الجنة لهم - 00:30:44

ما هو ما هي البيبة على هذه الدعوة؟ اذا لم يأتوا بيبيه فهم كاذبون قل هاتوا برهانكم معناه الدليل والبيبة ولا يكفي مجرد الدعوة لابد ان يقيم المدعي بيبة على صحة دعواه - 00:31:11

والا فانه كاذب والدعاوى اذا لم يقيموا عليها بيبات اهلها ادعىاء لابد من اقامة البين لم يأتوا بيبيه فدل على انهم كاذبون ما جاءوا بيبيه سكتوا هاتوا برهانكم ما جاءوا ببرهان. وين برهانهم - 00:31:29

ما جاؤوا بشيء ما عندهم دليل فهذا فيه ان المدعي تلزمها البيبة والا فانه يكون كاذبا وهذا اصل من اصول القضاء هذا اصل من اصول القضاء والحكم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - 00:31:55

فلما لم يأتوا ببرهان صاروا كاذبين وليسوا بصادقين ثم بين سبحانه وتعالى من هم اهل الجنة؟ بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:32:19

هؤلاء هم اهل الجنة الذين اسلموا لله واحسن هؤلاء هم اهل الجنة من اي جنس ومن اي لون سواء كانوا من من العجم او من العرب او من البيض او من السود - 00:32:43

او من الجن او من الناس اذا اتصفوا بهاتين الصفتين فهو من اهل الجنة. دون نظر الى الى عرقه والى اصله والى نسبه والى بلده والى والى. ما هي المسألة - 00:33:02

مسألة عنصريات ومسألة محسوبيات الله جل وعلا لا ينظر الى الانساب ولا ينظر الى الاجسام والصور وانما ينظر الى القلوب والاعمام قال جل وعلا ان اكرمكم عند الله - [00:33:18](#)

اتقاكم الجنة لا يحصل عليها الا من اتصف بهذه الاية بمعنى هذه الاية اسلم وجهه لله. ايش معنى اسلم وجهه لله؟ اخلص عمله لله اخلصه من الشرك والريا والسمعة والنفاق - [00:33:44](#)

يكون عمله خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى ليس فيه شرك وليس فيه نفاق وليس فيه رباء وليس فيه سمعة هذا هو الذي اسلم وجهه واسلم وجهه يعني اخلص عمله ونيته وقصده لله - [00:34:14](#)

اما من كان عنده شرك فان الشرك يحيط العمل كما قال سبحانه وله ادويتك الى اليك والذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين قال سبحانه ولو اشركتوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون - [00:34:35](#)

قال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار وما لظالمين من انصار فالذى يدعوا الله ويدعو غيره يدعوا الله تارة ويصلى ويصوم ويحج ويتعمر ويتصدق لكنه يدعوا غير الله يدعوا الاموات - [00:34:59](#)

ويتوسل بالاموات ويا ينذر لغير الله وينذن لغير الله يذبح للقبور يذبح للاموات يذبح للاواليه ينذن لهم يستغث بهم هذا مشرك هذا مشرك عمله باطل لانه لم يسلم وجهه لله - [00:35:26](#)

وانما اسلم وجهه لله ولغيره والله جل وعلا لا يرضي بالشرك يقول جل وعلا في الحديث القديسي انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عما اشرك معه فيه غيري. تركته وشركه - [00:35:54](#)

وفي رواية فهو الذي اشرك وانا منه بريء فالشرك لا يقبل معه عمل ولو كان الانسان يعمل الليل والنهار اذا كان عنده شرك اكبر فانه لا يقبل وعمله حابط وكذلك المنافق - [00:36:12](#)

الذى يتظاهر بالايمان ويبطن الكفر يصلى ويصوم في الظاهر ويحج ويحاجد في الظاهر لكن قلبه منكر قلبه كافر مثل المنافقين قال الله جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:36:34](#)

ولن تجد لهم نصيرا ولو كانوا يظهرون الایمان ويظهرون الاعمال الصالحة ويتظاهرون مع المسلمين ويصلون لكن اذا كانوا منافقين فانهم في الدرك الاسفل من النار لانهم لم يسلموا وجههم لله عز وجل - [00:36:54](#)

وكذلك المرائي الذي يعمل العمل لاجل المدح يعمل العمل يصلى يصوم يتصدق من اجل ان يمدحه الناس يطلب العلم من اجل ان يمدحه الناس يذكر يتكلم من اجل ان يمدحه الناس او يقولون انه عالم - [00:37:14](#)

او يثنون عليه هذا ليس له اجر عند الله سبحانه وتعالى. لانه لم يسلم وجهه لله ولم يسلم عمله هل عمل اللي عمله ليس لله؟ هذا للريا والسمعة هذا فليحذر المسلم ان يكون عمله تعبا بلا فائدة - [00:37:36](#)

هذا شرط الثاني وهو محسن اي متابع للرسول صلى الله عليه وسلم فان كان يعمل اعمالا لم يشرعها الرسول صلى الله عليه وسلم فهي باطلة ولو كان مخلصا فيها وليس فيها شرك - [00:37:58](#)

لكن اذا كانت على غير سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فهي بدعة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ويقول صلى الله عليه وسلم - [00:38:17](#)

واباكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فلا بد ان يكون عمل الانسان موافقا لسنة الرسول. اذا العمل لا يقبل ولا ينفع الا بشرطين الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل - [00:38:34](#)

من الشرك والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يكون فيه بدعة واحدات شيء لم يشرعه الله ولو كان قصده حسنا ما دام ان هذا العمل لم يشرعه الرسول - [00:38:55](#)

فلا ينظر الى قصده ينظر الى ان هذا بدعة مردودة على صاحبها مهما اتعب نفسه فيها اذا العمل لا يقبل الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله جل وعلا. الشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:13](#)

مأخذ من قوله اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله هذا الشرط الاول وهو محسن هذا الشرط الثاني الشرط الاول ينفي الشرك

والشرط الثاني ينفي البدعة فإذا كان الانسان يريد الجنة - 00:39:33

فليأت بعمل على هذا الاساس بعمل خالص لله وموافق لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اما من اخل باحد هذين الشرطين فان عمله باطل مهما اتعب نفسه فيه هذا هو الجواب من الله سبحانه وتعالى والرد على اليهود والنصارى. بل - 00:39:54

هذا نقض لنفيهم من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. له اجره عند ربها وهو الجنة. ولا خوف عليهم مما هم قادمون عليه لانهم يكونون امنين يوم القيمة - 00:40:21

امنين من الاهوال والاخطر والمخافات التي يتعرض لها الناس يوم القيمة. هؤلاء يؤمنون لا خوف عليهم في المستقبل في الآخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا ان الذين قالوا ربنا الله - 00:40:44

ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت لا تخافوا على ما انتم قادمون عليه امان وعلى نعيم وعلى سرور وعلى رب رحيم لا تخافوا مما انتم قادمون عليه - 00:41:04

ولا تحزنوا على ما تركتم من الدنيا والاموال والاولاد لأن ما عند الله خير لكم مما تركتموه هذا الذي يريد النجاة هذا الرد على اهل الكتاب الذين قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا - 00:41:27

او نصارى الله جل وعلا قال لهم هذا كلام باطل الجنة يدخلها كل من اتصف بهاتين الصفتين الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. سواء كان من العرب او من العجم او من - 00:41:46

او من الفرس او من الروم او من السود او من البيض او من الجن او من الانس هذا هو الظابط هذا هو الضابط لدخول الجنة فمن كان يريد الجنة فهذا طريقها - 00:42:07

اما مجرد الاماني والعنصريات والتحزبات فهذا لا يفيد شيئا عند الله سبحانه وتعالى هذا وسائل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين بالهدایة - 00:42:26

والتفقيق وان يرزقنا واياكم معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل واجتنابه اللهم اين الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل اللهم اصلاح ولاة امورنا اللهم اصلاح ولاة امورنا - 00:42:48

اللهم اصلاح ولاة امورنا. اللهم ايدهم بالحق وايد الحق بهم واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم وفقهم لتحكيم كتابك. والعمل بسنة نبيك اللهم اصلاح بطانتهم واهدهم سبل السلام واصلاح ولاة امور المسلمين في كل مكان - 00:43:15

يا رب العالمين اللهم ولي على المسلمين خيارهم واكفهم شر شرارهم اللهم قتا شر الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم لا تسلط علينا بذنبنا من لا يخافك ولا يرحمنا - 00:43:40

برحمتك يا ارحم الراحمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم يقول السائل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد سافرت من ابها الى جدة - 00:43:56

واحرمت من جده بقصد العمرة واديت العمرة وبعد ذلك سألت احد المشائخ فقال لي لابد ان تحرم من الميقات يا لملم وتعيد العمرة وقد فعلت ذلك فما كفارة العمرة الاولى؟ وجزاكم الله خيرا - 00:44:25

اول الجواب صحيح اول الجواب قالك انه انك اخطأت في كونك تعديت ميقات اهل اليمين واحرمت من جده هذا خطأ وهذا الجواب صحيح لكن قوله تعيد العمرة هذا غلط هذا غلط العمرة صحيحة - 00:44:49

العمرة صحيحة ولكن عليك دم علیك فدية تذبحها في مكة وتوزعها على الفقراء عن تجاوز الميقات بدون احرام ولا تعيد العمرة ولو اعدتها ما يسقط عنك الدم نعم نعم الفدية ذبح شاة - 00:45:10

تجزي في الاضحية تذبحها في مكة وتوزعها على الفقراء ولا تأكل منها شيئا. نعم هذه سائلة تقول امرأة طافت طواف الوداع نعم. لحج عام واحد وعشرين وعليها العادة الشهرية وافتاتها بعض رفقتها ان عليها دم لفقراء الحرم - 00:45:31

فهل ما افتواها صواب واذا لم يكن صوابا فماذا يلزمها مع علمها بان الحائض لا تتطوف بالبيت افتواها مأجورين اذا كان الواقع ما ذكر انها طافت للوداع وهي حائض - 00:45:58

ليس عليها شيء لأن لأن الحائض ليس عليها وداع فطوفتها خطأ ما عليها وداع الحائض ليس عليها وداع تساور بدون وداع خفف الله عنها الحديث امرؤا ان يكونوا يعني الحجاج امرؤا ان يكون اخر عهدهم بالبيت. الا انه خفف عن المرأة الحائض - 00:46:17
ولما حاضت صافية ام المؤمنين رضي الله عنها وعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك قال احابستنا هي ظن صلى الله عليه وسلم انها لم تطف للافاظ قالوا يا رسول الله انها قد افاضت - 00:46:41

قال فانفري اذا فاسقط عنها طواف الوداع الحائض ليس عليها وداع وطافت خطأ وليس عليها دم لأن لا ليس عليها وداع اصلا. نعم هذا سائل يقول هل ثبت في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:58

او فعل من افعال الصحابة في الخروج الى الحل والاتيان بعمره لمن ليس من اهل مكة ثبت هذا في حديث عائشة رضي الله عنها لما احرمت ممتنعة احرمت مع الرسول صلى الله عليه وسلم ممتنعة بالعمره الى الحج - 00:47:21

ثم نزل عليها الحيض قبل ان تطوف طواف العمرة واستمر معها الحيض حتى جاء يوم التروية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم احرمي بالحج احرمي بالحج فاحرم بالحج وادخلته على العمرة وصارت قارنة - 00:47:42
بدل ان كانت ممتنعة صارت قارنة فلما فرغوا من الحج طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان تأتي بعمره مستقلة كانها لم ترطى بالعمره التي دخلت مع الحج - 00:48:08

عمرة القران فطلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمرها لأنها تزيد ان تأتي بعمره النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عمرتك التي اه مع الحج طوافك بالحج وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك عن حجك وعمرتك - 00:48:26

فابت الا ان يعمرها النبي صلى الله عليه وسلم فارسلها مع اخيها عبد الرحمن ابن ابي بكر ارسلها الى التنعيم فاحرم من التنعيم لانه اقرب الحل فهذا دليل على ان من اراد العمرة وهو في مكة انه لا يحرم من مكة - 00:48:49
وانما يخرج الى الحل اما الى التنعيم او الى الجعرانة او الى عرفة او الى الحديبية ويحرم من من خارج الحرم العمرة لا يحرم بها من الحرم وانما يحرم بها من الحل - 00:49:11

نعم سائل يقول انا ذاهب اليوم الى الجزائر بعد العشاء هل طواف الوداع يكون بعد المغرب او العشاء؟ اول شيء الوداع اما هو للحج وما يجب الالحج اما العمرة فليس لها وداع واجب - 00:49:30

لكن اذا اردت ان تطوف للوداع زيادة خير تطوف عند السفر عند ما تزيد الركوب ركوب السيارة تطوف للوداع اما انك تطوف للوداع وتبيت في مكة هذا لا يكفي ولا يصح الوداع اذا بت في مكة لا يصح الوداع - 00:49:48

اذا وادعت لازم تخرج من مكة نعم هذا سائل يقول ما هي الصفة الصحيحة للسلام على الحجر الاسود في الطواف الحجر الاسود لا يسلم عليه وانما يستلم باليد ويمسح ويقبل - 00:50:09

تمسحه بيده اليمنى ثم تقبله اذا امكن هذا بدون زحام وبدون مشقة فان لم يمكن فانك تشير اليه بيده اذا حاذيته تشير اليه بيده وتكبر وتمضي في طوافك نعم هذا سائل يقول ارى بعض الناس يدعون عند بئر زمزم - 00:50:31
فهل لهذا الفعل مزية؟ وهل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعى عند زمزم هذا ما ورد فيه ما هو بموطن دعاء زمزم للشرب يشرب الانسان ويدعو دعاء الشرب - 00:50:58

دعاء الشرب سواء شرب عند زمزم او شرب اه ماء زمزم في اي مكان يدعو بالدعاء نقول بسم الله في اول الشراب وان دعا وقال اللهم اجعله علما نافع وعملا صالحًا وربا وشعبا - 00:51:13

قد ورد شيء من هذا دعاء لماء زمزم خاصة والا المشروع انك تقول باسم الله وتشرب مثل غيره من من المياه نعم واما انه يأتي ويدعو عند زمزم هذا ما له اصل - 00:51:33

ولا دليل على هذا بدعة نعم هذا سائل يقول يوجد لدينا مسجد في احدى القرى وسمينا من بعض كبار السن في القرية يقولون انه يوجد تحت هذا المسجد قبور علماء امام هذا المسجد مقبرة - 00:51:49

سؤال هل تجوز الصلاة في هذا المسجد؟ وجزاكم الله خيرا هذا وين هو فيه ما ذكر المكان هذا لابد انه يراجع فيه المحكمة تراجع

فيه المحكمة التي في البلد القاضي الذي في البلد يراجع في هذا - [00:52:09](#)

والقاضي ينظر في هذا الامر هل هو صحيح او ما هو ب صحيح نعم هذا سائل يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم هل للجمعة راتبة وهل تسقط عن المسافر اذا صلى الجمعة مع الجماعة - [00:52:28](#)

نعم الجمعة لها راتبة بعدها بعد صلاة الجمعة اما قبلها فليس لها راتب لكن يصلي قبلها ما تيسر لا على الله راتبه للجمعة ولكن على انه نفل مطلق واما بعد الصلاة الجمعة يصلي - [00:52:45](#)

الراتبة اقلها ركعتان واكثرها اربع ركعات بسلامين او ست ركعات بثلاث تسليمات هذى راتبة الجمعة والمسافر اذا صلاها مع الامام صلاها مع المسلمين ليس عليه راتبة لانه مسافر المسافر ليس عليه رواتب - [00:53:01](#)

نعم ويقول ايضا ما صحة حديث العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر. حديث صحيح. العين يعني الاصابة بالعين. الاصابة بالعين العين حق والاصابة بها حق وهذا من ايات الله انه يجعل في بعث - [00:53:24](#)

الناس اجعل فيهم هذه الخاصية انهم اذا نظروا الى شيء او تفكروا في شيء فان هذا الشيء يتأثر باذن الله هذا من ايات الله ومن خلق الله سبحانه وتعالى والمصاب بالعين يعالج بالرقية - [00:53:44](#)

ان يقرأ عليه العين يقرأ عليه من القرآن ينفتح عليه كذلك يغسل ازاره وبدنه ثم تؤخذ الغسالة وتصب على المصاب فيشفي باذن الله العين حق وهي تدخل آآ الجمل القدر يعني تصيب الجمل - [00:54:04](#)

يموت الجمل ويتطبع بالقدر اثر اصابة العين والانسان تصيبه ويدخل القبر وكل هذا بقضاء الله وقدره سبحانه وتعالى نعم هذا سائل يقول انا علي قضاء بعض الصلوات فبماذا ابدأ بالفجر ام بصلوة الظهر التي تسمى الاولى - [00:54:31](#)

واذا كنت في سفر فهل يجوز لي ان اآ الصلوات اول السؤال تصلي تبدأ بالظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء ثم الفجر قال عن اليوم الاول عن اليوم الثاني تبدأ بالظهر ثم العصر ثم المغرب - [00:54:55](#)

ثم العشاء ثم الفجر وهكذا نعم - [00:55:17](#)